مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 06 / العـدد: 02 (2021)، ص 414– 431

تصورات الطلبة الجامعيين للمرأة السجينة

representations of university students of imprisoned women

إغمين نديرة جامعة08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، nadiraighemine@gmail.com

مريم جوايبية *، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، Meriemdjoiaubia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 04 /05/2021م تاريخ القبول: 03 /06/ 2021 تاريخ النشر: 31 /12/ 2021

ملخص:

يهدف هذا المقال للكشف عن طبيعة التصورات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة، وذلك نتيجة الإحساس العميق بمدى خطورة أن تكون المرأة التي هي مصدر للأمومة والعطاء والحنان و تصبح مصدرا للخوف والذعر وقد يؤدي بها الأمر إلى ارتكاب أنماط مختلفة من الجرائم والدخول إلى السجن. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، معتمدين في ذلك على: تقنية الاستحضار التسلسلي وتقنية الإستمارة التمييزية التي تم تطبيقهما على عينة بلغ حجمها 60 طالب جامعي يدرسون في جامعة 08 ماي 1945 قالمة،وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن طبيعة تصورات الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة سلبية حيث مازالوا ينظرون إليها على أنها عديمة الأخلاق – فاسدة– مجرمة– خائنة– قاتلة – مومس – ظالمة .

– كما أظهرت النتائج مدى تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تصورات الطلبة حول المرأة السجينة ،حيث نلاحظ التأثير الكبير للمعتقدات التي رسختها التنشئة الإجتماعية على تصوراتهم.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، المرأة السجينة

Abstract:

This article aims to reveal the social representations among university students towards imprisoned women. Because of the contradiction that exists around women, the latter, who is considered as a source of motherhood and tenderness, turns into a source of fear and panic, and can even lead to committing different types of crimes and to imprisonment. And In order to achieve the different objectives of this study, we used the analytical descriptive method based on the serial evocation technique and the Characterization questionnaire which was applied randomly on a sample of 60 university students at the university of May 08, 1945 Guelma. Finally, the study achieved the following result:

-The social representations of university students towards imprisoned women are negative. as they still view her as immoral - corrupt - criminal - traitor - murderer - prostitute - unjust.

- The results showed the extent of the influence of the social and cultural environment on the students' representations of the imprisoned woman. We note the great influence of the beliefs that socialization has instilled on their representations.

Keywords: social representation; imprisoned women.

* **المؤلف المرسل:** مريم جوايبية، **الإيميل:** meriemdjouaibia@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر المرأة نصف المجتمع والنواة الرئيسية لتكوينه نظرا لدورها الهام في نمائه وتطوره ومشاركتها الند بالند مع الرجل في النهوض به، وولوجه للعديد من المجالات التي كانت في الماضي حكرا على الرجال، ومن بين الظواهر الجديدة والدخيلة على مجتمعانا العربية وعلى مجتمعنا الجزائري تحديدا ظاهرة ارتكاب المرأة لأفعال إحرافية وإجرامية من شأنها أن تدينها قانونيا بدخول السجن، حيث رصدت عديد الإحصائيات زيادة نسبة نزلاء السجون من النساء يوما بعد يوم نتيجة لارتكابهن أنماطا مختلفة ومتفاوتة الدرجة من الجرائم (اعتداء،قتل،متاجرة بالمخدرات ،دعارة...)، وقد أفرزت هذه الظاهرة ردود أفعال اجتماعية من منطلق أن ما يتبادر إلى أذهان الأفراد بخصوص مرتكب الفعل الإجرامي الذي يكون رجلا وليس امرأة، وذلك نتيجة الإحساس العميق بمدى خطورة أن تكون المرأة مصدرا للأمومة والعطاء والحنان وتصبح مصدرا للخوف والذعر، وقد ينتهي هذا الأمر بالتدخل في مقدار ما ينتج عن تنفيذ العقوبة آثارا أو ردود فعل إجتماعية في الحياة المستقبلية للسجينات حتى بعد اكتمال فترة عقوبتهن، من خلال إطلاق وصوم للدلالة عليهن، وقد يؤدي إلى تعرضهن للضرب والنبذ والرفض سواء من قبل أفراد الأسرة أو من قبل المحيط الاجتماعي الواسع بمختلف تنظيماته ومؤسساته، وهذا ما دفعنا إلى محاولة الكشف عن طبيعة تصورات الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة، باعتبارهم الشريحة الهامة في المجتمع من الناحية العلمية والثقافية التي تشكل الطبقة الواعية داخله والتي تمتلك القدرة في التأثير على بقية الطبقات في البناء الاجتماعي الجزائري.

1.1 أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في مايلي:

– لفت نظر المؤسسات العقابية لوضع برامج فعالة لإعادة تأهيل وإدماج النساء السجينات بعد الإفراج عنهن داخل أسرهن أولا ثم داخل المجتمع، حيث يعتبر دعم الأسرة والمجتمع أمر بالغ الأهمية لإعادة إدماج ناجح، وكذلك لتقليل فرصة العودة إلى الإجرام.

– إثراء المكتبة الجزائرية في موضوع المرأة السجينة من خلال الإضافات المقدمة في الدراسة.

2.1 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– الكشف على طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة بصفتهم شريحة ذات مستوى تعليمي وثقافي عالي.

– تطبيق نوعين من أهم التقنيات المستخدمة في دراسة التصورات الاجتماعية وهما، تقنية الاستحضار التسلسلي وتقنية الاستمارة التمييزية، للكشف عن النواة المركزية والعناصر المحيطية التي يضعها الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة.

3.1 إشكالية الدراسة:

ظل موضوع المرأة السجينة مبحثا هاما تدور عليه دراسات كثيرة في مختلف المجالات والميادين العلمية، لمعرفة العوامل والدوافع التي تؤدي بها إلى ارتكاب الفعل الإجرامي وأنماط الجرائم التي ترتكبها، حيث تشهد العديد من البلدان زيادة كبيرة لمعدل النساء السجينات، مقارنة بنظرائهن الرجال، فعلى الصعيد العالمي تشكل النساء والفتيات أقلية من نزلاء السجون ككل، ويقدر أنهن يمثلن ما بين 2 إلى 9 في المائة من مجموع السجناء (Note by the Secretary-General of United Nations, 2013, p.5).

يمكن للمرأة أن تتعرض للكثير من الأذى في المجتمع، ولكن في السجون يحدث المزيد من الضرر الذي قد يتسبب في معاناة تلك المرأة من اضطراب ما بعد الصدمة لبقية حياتها، وهناك العديد من الحوادث التي تعرضت لها السجينات في جميع أنحاء العالم، فوفقاً للشهادات المقدمة في تقارير خاصة، تعرضت النساء المسجونات في باراغواي لأشكال متعددة من العنف الجنسي، بما في ذلك التحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب، وإجبارهن على ممارسة الدعارة، كما أشار تقرير إلى أن الحراس والسجناء كثيرا ما يغتصبون السجينات في كينيا.

في أوغندا تتعرض السجينات للعنف، بما في ذلك إلقاء الحجارة عليهن كعقاب، وإجبارهن على زراعة الأرز في المياه العميقة، حيث يلتصق العلق بأجسادهن، كما تتعرض النساء الحوامل للضرب وإجبارهن على أداء أعمال شاقة، مما يؤدي إلى إجهاضهن. كما أن سجينات من زمبيا قد ابلغن عن تعرضهن للضرب وتجريدهن من ملابسهن وتغطيتهن بالطين وإجبارهن على الوقوف في الشمس الحارقة طوال اليوم كعقاب. وفي اليمن وجدت دراسة أن الحراس كانوا السبب في حمل السجينات ويقومون بتزويجهن إلى الرجال الذين دفعوا رشاوى (opcit, p.12).

لكن ما يلاحظ على موضوع المرأة السجينة مازال حبيس المعتقدات والأفكار الخاطئة، فقلما نجد نظرة الأفراد نحو ظاهرة الجريمة تغلفها فكرة أن مرتكب هذا الفعل هو في العادة "رجل"، ونادرا جدا ما يتبادر إلى الأذهان أن تقوم بهذا الفعل "امرأة "، وإذا ما حدث وقامت المرأة بإتيان هذا الفعل فإن ردود الفعل على جميع الأصعدة الأخلاقية، الاجتماعية وحتى النفسية تجعل حجم الفعل أكبر بكثير لو أن الرجل هو من اقترفه هذا من جهة، ومن جهة أخرى اقتراف المرأة للجريمة يجعل الأفراد المحيطين بها يتساءلون في غير انتهاء عن العوامل التي دفعتها إلى ذلك، إضافة إلى المستقبل الذي يرسمونه لها أسودا بعد إتيانها هذا الفعل الشنيع (بركو،2006، ص. 24).

ففي بعض البلدان، لا تستطيع النساء العودة إلى منازلهن عند الإفراج عنهن خشية تعرضهن للعنف والرفض من قبل أسرهن أو من المجتمع. فوفقا لأحد التقارير طلبت السجينات في العراق البقاء في مراكز الاحتجاز بعد الإفراج المقرر عنهن خوفا من العنف المرتبط بالشرف. ويقال أنه في الهند ، "أدى التبادل بين المؤسسات العقابية و العلاجية إلى اعتبار زنزانات السجن أماكن احتجاز آمن ". في أستراليا، أظهرت الأبحاث أن النساء تتركن بلا مأوى، أو يجبرن على البقاء في الحجز الآمن ، بسبب الخوف من الانتقام من قبل المجتمع (opcit, p.22).

من هذا المنحى جاءت هذه الدراسة كمحاولة جادة وهادفة للكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة، بإعتبار أن التصور دائما يبدأ من عمليات إعادة الإنتاج لعناصر المعرفة. ينطوي هذا الإنتاج الجديد للمعنى على ذاتية التي نشأت من التفاعلات بين الأفراد على جميع المستويات (بما في ذلك الفرد أو المجموعة أو المؤسسة أو على نطاق واسع) والشيء نفسه عند إعادة تقديم الواقع من أجل فهمه، يتم تسهيل فصله، وتحويله إلى شيء مختلف، فالتصور عبارة عن المحتوى العقلي الملموس للأفكار الذي يستعيد رمزيا شيئا ما كان غائبا، والذي يقترب من شيء بعيد، ميزة مهمة التي تضمن التصور هي قدرته على دمج الإدراك الحسي والمفهوم وطابعه الصوري، لذلك كل تصور اجتماعي يحتوي على معنى خاص به حصل عليه خلال عملية التموضع التي نشأ عنها ثم غذاها وجوده، لاستخدامه من قبل مجموعة من الأفراد، وقد تم اخيار فئة الطلبة الجامعيين ومحاولة رصد تصوراتهم حول هذه الظاهرة من منطلق تصنيفهم ضمن الفئة المثقفة والتي من المحتمل أن يؤثر مستواها الأكاديمي على طبيعة تصوراتها، وإنطلاقا مما سبق، نطرح التساؤل الأتي: ماهي طبيعة تصورات الطلبة الجامعيين للمرأة السجينة؟

4.1 مفاهيم الدراسة:

تعتبر المفاهيم المستخدمة في الدراسة بمثابة الخلفية النظرية والعملية التي ينطلق منها البحث الحالي، والتي تعمل على إيضاح مدلولها وتوصيل المعاني الحقيقية لها، ويمكن حصرها في التصورات الاجتماعية المرأة السجينة وسيتم عرضها كالأتي:

1.4.1 مفهوم التصورات الاجتماعية:

- إن مفهوم التصور يعود إلى الكلمة اللاتينية "Représentere " التي معناها استحضار.

أما في اللغة العربية فيقابل مصطلح représentation مترادفتان التصور والتمثيل ومعناها استحضار الشيء رغم غيابه (علي وآخرون،1991، ص.195).

- **تعريف Serge moscovici للتصورات الاجتماعية:**

بالنسبة لموسكوفيتشي، تظهر التصورات الاجتماعية كمحتويات منظمة، قادرة على التعبير والتأثير في عالم الأفراد والجماعات. فالتصور الاجتماعي هو نظام من القيم والمفاهيم وله وظيفة مزدوجة. تتمثل الوظيفة الأولى في إنشاء نظام يمنح الأفراد إمكانية توجيه أنفسهم في البيئة الاجتماعية والمادية والسيطرة عليها. كما تتمثل الوظيفة الثانية في ضمان التواصل بين أفراد المجتمع(Sandra, 1996, p.2).

- **تعريف Denise Jodelet للتصورات الاجتماعية:**

يعتبر التصور الاجتماعي شكل من أشكال الفكر الاجتماعي. فهي بمثابة طرائق للتفكير العملي بحيث تكون موجهة نحو التواصل والفهم وإتقان البيئة الاجتماعية والمادية والمثالية، على هذا النحو فإنها تظهر خصائص محددة من حيث تنظيم المحتوى والعمليات العقلية والمنطق (opcit, p.3).

- **تعريف Jean-Claude Abric للتصورات الاجتماعية:**

التصور هو نتاج نشاط عقلي يعيد من خلاله الفرد أو المجموعة تشكيل الواقع الذي يواجهه، وينسب إليه معنى محددا (Jean Claude,1994, p.64).

من خلال التعريفات السابقة نصل إلى التعريف الإجرائي للتصورات الاجتماعية في هذه الدراسة يقصد بها مجموعة التداعيات التي يحملها الطلبة الجامعيين من معارف، اتجاهات، ومعتقدات متعلقة حول المرأة السجينة إذا كانت ايجابية أو سلبية والتي سيتم التعرف عليها من خلال تقنيتي الاستحضار التسلسلي والاستتمارة التمييزية.

2.4.1تعريف المرأة السجينة:

يقال للمرأة: سجين وسجينة ، ومسجونة، ولجماعة النساء سجني أو سجينات، وقال اللحياني: امرأة سجين سجينة أي مسجونة من نسوة سجنى وسجائن، ورجل سجين في قوم سجنى كل ذلك عنه. وسجن الهم يسجنه إذا لم يبثه (أبوفضل،2003، حرف السين).

في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن المقصود بالمرأة السجينة في هذه الدراسة هي كل إمراة تم إدانتها قضائيا بالحبس نتيجة إرتكابها جريمة يعاقب عليها القانون العقوبات الجزائري حسب جسامة و نوع الجريمة المرتكبة.

5.1 أهم المداخل النظرية المفسرة للتصورات الاجتماعية:

توجد عدة مداخل علمية عالجت البعد النظري للتصورات الاجتماعية، ويعتبر كل من: النموذج السوسيوتطوري ونظرية النواة المركزية هما الأقرب إلى تفسير الظاهرة المدروسة، فيمايلي سيتم عرض أفكار كل من البعدين:

1.5.1 النموذج السوسيو تطوري: Le modèle sociogénétique

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها **موسكوفيسي** للعمل على التصورات الإجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى **موسكوفيسي** أن ظهور وضعية إجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل لمعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الإنتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتمثل تحتاج لثلاث شروط:

- المعلومة
- الاتجاه
- حقل التصور (أحمد ومومن، 2014، ص. 172).

2.5.1نظرية النواة المركزية: La théorie du noyau central

تتكون التصورات الاجتماعية حول موضوع معين من مجموعة من المعلومات والمعتقدات والآراء والمواقف من خلال هذه التصور يوضح أبريك الدور الأساسي لما يسمى بالنواة المركزية والعناصر المحيطية ويتكون كل منهما من مجموعة من العناصر، ولهذا إهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة المتفق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج (hiérarchisé) من المعتقدات، يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق. لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج (hiérarchisation) آخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة (adjoints) (أحمد ومومن، نفس المرجع السابق، ص. 172).

2.المنهج المستخدم في الدراسة:

إن كل دراسة يجب أن تستند إلى منهج مناسب لذلك تم تطبيق في هذه الدراسة **المنهج الوصفي** وذلك لموافقته لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث يمكن من الاطلاع على تصورات الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة، من خلال جمع معلومات حقيقية وتعرف على هذه الظاهرة التي تحتاج إلى الوصف والتحليل والتفسير والاختبار، التعبير عنها كميا وكيفيا.

1.2ميدان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بجامعة 08 ماي 1945 قالمة تم الاختيار عشوائيا للتخصصات المتاحة بالكلية: العلوم الاجتماعية – العلوم الإنسانية– العلوم الاقتصادية، وكان اختيارنا لهذه التخصصات طبقا لتوفر عينة الدراسة التي استوفيت الشروط المطلوبة والتي سيتم عرضها.

2.2عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة تتكون من 60 طالب جامعي (ذكور وإناث) يدرسون بجامعة 08 ماي 1945 قالمة تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة، من اجل الحصول على معلومات وبيانات واستنتاجات صحيحة عن المجتمع الأصلي للدراسة اختصارا للوقت والجهد والتكاليف اللازمة.

جدول 1. يوضح خصائص عينة الدراسة

الخصائص	مستوياتها	التكرار	%
الجنس	ذكر	27	%45
	انثى	33	%55
	المجموع	**60**	**%100**
التخصص	علوم اجتماعية	20	%33.33
	علوم انسانية	20	%33.33
	علوم اقتصادية	20	%33.33

	المجموع	**60**	**%100**
المنحدر الجغرافي	الريف	33	%55
	المدينة	27	%45
	المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول رقم (1) مايلي:

- أن العينة المعتمدة في البحث لم تبنى على تجانس في هذا المستوى بالتالي لم نتخذ فئة محددة حيث كانت نسبة الطلبة الذكور 45 % أقل من نظرائهم الإناث بنسبة 55%.
- أنه تم الاعتماد على عينة متجانسة من ناحية التخصصات حيث تم اختيار نسبة 20 طالب ما يمثل نسبة 33.33 % تخصص علوم اجتماعية، و 20 طالب ما يمثل 33.33 % تخصص علوم إنسانية، و20 طالب ما يمثل نسبة 33.33 % من تخصص علوم اقتصادية، حيث تم اختيارنا لهذه التخصصات الثلاثة نظرا لأنها هي المستوفاة بكلية 08 ماي1945 بقالمة.
- أن نسبة الطلبة الجامعيين في هذا البحث المنحدرين من الريف (55%) أعلى من الذين يسكنون في المدينة (45%).

3.1 التقنيات المستخدمة في الدراسة:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات من الميادين، وهذا باعتماده على مجموعة من الوسائل والأدوات التي تمكنه من الحصول على البيانات ومعلومات عن موضوع دراسته لذلك تم تطبيق تقنيتي الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية لجمع البيانات.

1.3.2 تقنية الاستحضار التسلسلي:

تضمنت تقنية الاستحضار التسلسلي سؤال رئيسي **من هي المرأة السجينة بالنسبة لك؟** يطلب من المبحوث أن يجيب عليها بثلاثة كلمات.

وتعتبر هذه التقنية من أهم التقنيات التي تسمح بجمع محتوى التصورات الاجتماعية، من خلال توضيح عناصر التصور المركزية والمحيطية، مأخوذة من أعمال **vergés** حيث اقترح أولا طريقة التداعي الحر مع اعتماد على مؤشرين هما تكرار الكلمات ورتبة ظهورها، ثم تخلى عن هذا المعيار واستبدل رتبة الظهور برتبة الأهمية، وعليه فان تقنية الاستحضار التسلسلي تمر على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: التداعي الحر:

ترتكز هذه المرحلة على الكلمة المثير (**كلمة المرأة السجينة**) فانطلاقا من هذه الأخيرة يتم طلب من أفراد العينة استحضار أول 3 كلمات التي تتبادر إلى الذهن تلقائيا وبسرعة وبدون مراقبة والتي تكون العا لم الدلالي للموضوع المدروس.

المرحلة الثانية : المرحلة التسلسلية

يطلب من أفراد العينة في هذه المرحلة بتصنيف تداعياتهم حسب الأهمية المعطاة لكل عنصر وترتيب تداعياتهم حسب تكرار الظهور المحصل عليها إثر سماعهم لكلمة "المرأة السجينة"، من اجل معرفة النواة المركزية والعناصر المحيطية، وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول رقم (02)، فكل خانة من الخانات الأربعة الموضحة تقدم لنا معلومات هامة عن كلمة "المرأة السجينة" موضوع الدراسة.

جدول 2. يبين توزيع عناصر التمثل الأكثر أهمية والأقل أهمية

التكرار الأهمية	قوي	ضعيف

قوي	الخانة1 منطقة النواة المركزية	الخانة2 منطقة العناصر المحيطة الأولى
ضعيف	الخانة3 منطقة العناصر المتباينة	الخانة4 منطقة العناصر المحيطة الثانية

فحسب تقنية الاستحضار التسلسلي تمثل الخانات الموضحة في الجدول مايلي:

الخانة 1: تحتوي على العناصر المركزية المحتملة للتصور الاجتماعي بناء على تواترها وأهميتها، حيث تجمع العناصر الأكثر تكرار والأكثر أهمية.

الخانة الثانية: يجمع أهم العناصر المحيطة الأولى ولكنها نادرة الظهور.

الخانة الثالثة: وتشكل منطقة العناصر المتناقضة. وفقا لـ Abric ، قد يكشف هذا عن وجود مجموعة فرعية من الأقليات التي تتواجد عناصرها الأساسية في هذا المربع. يمكن أن يكون أيضا مكملاً للعناصر المحيطة الأولى.

الخانة الرابعة: تحتوي على العناصر المحيطة الثانية والتي هي عناصر نادرة وأقل أهمية (philippe,2015, p.172).

كان الغرض من استعمال تقنية الاستحضار التسلسلي في الدراسة هو التعرف على العناصر المركزية وكذا المحيطية لاستغلالها في مناقشة النتائج وكذا في كيفية صياغة بنود استمارة المواصفات.

2.3.2تقنية استمارة المواصفات (التمييزية): Questionnaire de caractérisation لـ Flament تعتبر وسيلة مكملة في هذه الدراسة لتقنية الاستحضار التسلسلي، بحيث تمكن من التمييز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية للتصورات الاجتماعية للمرأة السجينة لدى الطلبة الجامعيين. الاستمارة التميزية تتكون من عدد من البنود يكون من مضاعفات العدد 3، يتم بناؤها من خلال اختيار ثلاثة بنود أو دلالات من الفئات المصنفة في الاستحضار التسلسلي حيث نحصل في الأخير على استمارة مكونة من عدد بنود مضاعف للعدد ثلاثة (والتي تمثلت في 09 بنود في هذه الدراسة) .

– عند توزيع الاستمارة يطلب من كل شخص أن يختار من بين البنود ثلاثة عناصر– الأكثر وصفا –ثم يطلب منه أن يختار من بين البنود المتبقية ثلاثة عناصر أخرى الأقل وصفا. وهكذا نأخذ البنود الثلاثة الأولى على أنها الأكثر أهمية والبنود الثلاثة الأخيرة على أنها الأقل أهمية.

– تأتي مرحلة تصحيح الاستمارة حيث يمكننا إعطاء نتيجة لكل بند حسب طبيعة الاختيار كما يلي:

* الأكثر وصفا (تميزا) (+) يأخذ المرتبة أو الدرجة 3.

* الأقل وصفا (تميزا) (–) يأخذ المرتبة أو الدرجة1.

* غير المختارة (+، –) يأخذ المرتبة أو الدرجة 2.

بهذا التقييم يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند، ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية هذه البنود في مجملها هي محتوى التمثلات المدروسة حول موضوع المثلية الجنسية

- **المنحنى الأول**: على شكل حرف (J) بالفرنسية يشير هذا المنحنى إلى أن هذا البند من بين العناصر المركزية للتمثل، والتي تم اختيارها على أنها الأكثر وصفا وتمييزا لموضوع التمثل.

- **المنحنى الثاني**: على شكل جرس Ç أو نقول على شكل منحنى (Courbe de Gauss)، وهو المنحى الذي يعبر عن العناصر المحيطية التي تتلاءم مع العبارات الأقل وصفا وتميزا لموضوع التمثل.

- **المنحنى الثالث**: على شكل حرف U بالفرنسية يدل على العناصر المتباينة أو المتناقضة، أي أن هناك إمكانية وجود مجموعتين تتناقض في نظرتها لهذه العبارات، وتخص العناصر الغير مختارة فبالنسبة للبعض تعتبر الأكثر وصفا وبالنسبة إلى الآخرين تعتبر الأقل وصفا (راضية، 2016، ص.89).

3. عرض نتائج الدراسة:

1.3 عرض نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي:

من اجل تطبيق الاستحضار التسلسلي طلبنا من كل فرد من أفراد العينة الدراسة التعليمة التالية ما هي الخمس كلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنك عندما نسمع كلمة "امرأة سجينة "، بعد ذلك طلب من كل فرد ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية، بعد جمع كل المعطيات بطريقة السابقة تم جمع المفردات تحت فئات مشتركة المعنى بعد ذلك قمنا بحساب التكرار وحساب قيمة الأهمية لكل فئة حيث تم الحصول على التداعيات التالية:

جدول 3. نتائج الاستحضار التسلسلي

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
1	منحرفة	18	88
2	مظلومة	13	53
3	ضحية	08	26
4	عار	03	06
5	مقهورة	08	32
6	عديمة الأخلاق	07	20
7	مجرمة	03	04
8	إنسانة	04	08
9	خائنة	07	11
10	قاتلة	06	07
11	عزلة	06	20
12	مومس	04	14

13	فاسدة	03	11
14	ظالمة	03	08
15	منبوذة	02	03
16	مقيدة	01	11
17	حزن	02	06
18	عديمة الشرف	01	03

بعد ذلك قمنا بتصنيف الاستجابات حسب قوة أهميتها كان الغرض من استعمالها معرفة العناصر المركزية و كذا المحيطية:

جدول 4. يبين عرض عناصر التصور الأكثر أهمية الأقل أهمية

التكـــــــرار / الأهمية	قوي	ضعيف
قوي	الخانة الأولى: منطقة النواة المركزية – منحرفة	الخانة الثانية:العناصر المحيطية الأولى – لا توجد
ضعيف	الخانة الثالثة: منطقة العناصر المتباينة ضحية–مظلومة –عار مقهورة –عديمة أخلاق – فاسدة–إنسانة – مجرمة–خائنة قاتلة – عزلة– مومس – ظالمة	الخانة الرابعة: العناصر المحيطية الثانية – منبوذة –حزن – عديمة الشرف –مقيدة

بخصوص الجدول رقم (4) يلاحظ أن:

– الخانة الأولى: هي منطقة النواة المركزية حيث العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية وقد ظهر فيها عنصرين مركزيين هما: منحرفة.

– الخانة الثانية: هي منطقة العناصر المحيطية الأولى ذات التكرار عالي ودرجة الأهمية ضعيفة وقد ظهرت فيها عنصر وحيد المتمثل في: لا توجد.

– الخانة الثالثة: نجد في هذه الخانة منطقة العناصر المتباينة، حيث نجد عبارات ذات تكرار ضعيف وأهمية عالية، وقد ظهرت فيها العناصر التالية: ضحية–مظلومة– عار مقهورة –عديمة أخلاق – فاسدة–إنسانة – مجرمة–خائنة قاتلة – عزلة– مومس – ظالمة.

– الخانة الرابعة: هي منطقة العناصر المحيطية الثانية وهي عناصر ذات تكرار ضعيف ودرجة أهمية ضعيفة، وقد ظهرت فيها العناصر التالية: منبوذة– حزن – عديمة الشرف –مقيدة.

بالإعتماد على النتائج السابقة الموضحة في الجدول(04)، توصلنا إلى بناء استمارة المواصفات (التمييزية)التي تتكون من 09 بنود، وبعد توزيعها ومن ثم تصحيحها وفق الطريقة المبينة أعلاه، تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول(05) التالي:

3.2عرض نتائج الاستمارة التميزية:

جدول 5. نتائج استمارة المواصفات (التميزية)

الرقم	البنود	الأكثر وصفا	الغير مختارة	الأقل وصفا
1	المرأة السجينة منحرفة	108	24	12
2	المرأة السجينة عديمة الشرف	42	58	17
3	المرأة السجينة ضحية	51	20	33
4	المرأة السجينة تستحق نبذها من المجتمع لأنها فاسدة	45	60	15
5	المرأة السجينة مظلومة	27	26	37
6	المرأة السجينة إنسانة يجب احترامها مهما كانت فعلتها	57	40	21
7	المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع	90	36	12
8	المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع	75	36	17
9	أرفض أن أتزوج من امرأة دخلت السجن حتى ولو كانت ضحية	48	50	19

بخصوص الجدول رقم (05) يلاحظ أن:

- أن عناصر النواة المركزية والتي تم اختيارها من أكبر عدد من طلبة الجامعيين على أنها الأكثر وصفا (تمييزا) للمرأة السجينة جاءت كالآتي: "المرأة السجينة منحرفة" تم اختيار هذا البند من طرف 108 من بين 60 طالب جامعي على أنها أكثر وصفا للمرأة السجينة ثم نجد البند " المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع" تم اختياره من طرف 30 طالب جامعي، يليها البند "المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع" تم اختياره من طرف25 طالب جامعي.
- أما بالنسبة لعناصر النظام المحيطي فهي التي تم اختيارها على أنها الأقل وصفا (تمييزا) أو أهمية وبالتالي تقع في المستوى الثاني من مضمون التصور، وهي كالآتي: المرأة السجينة عديمة الشرف، المرأة السجينة تستحق نبذها من المجتمع لأنها فاسدة، المرأة السجينة إنسانة يجب احترامها مهما كانت فعلتها، أرفض أن أتزوج من امرأة دخلت السجن حتى ولو كانت ضحية.
- أما بالنسبة للعناصر المتباينة أو المتناقضة بقي كل من البند "المرأة السجينة ضحية" وبند "المرأة السجينة مظلومة" من بنود الاستمارة التمييزية، أي أن هناك إمكانية وجود مجموعتين تتناقض في نظرتها لهذين البندين، وتخص العناصر الغير مختارة فبالنسبة للبعض تعتبر الأكثر وصفا وبالنسبة للآخرين تعتبر الأقل وصفا.

توضيح محتوى التصورات الاجتماعية للمرأة السجينة لدى الطلبة الجامعيين بالتمثيل البياني:

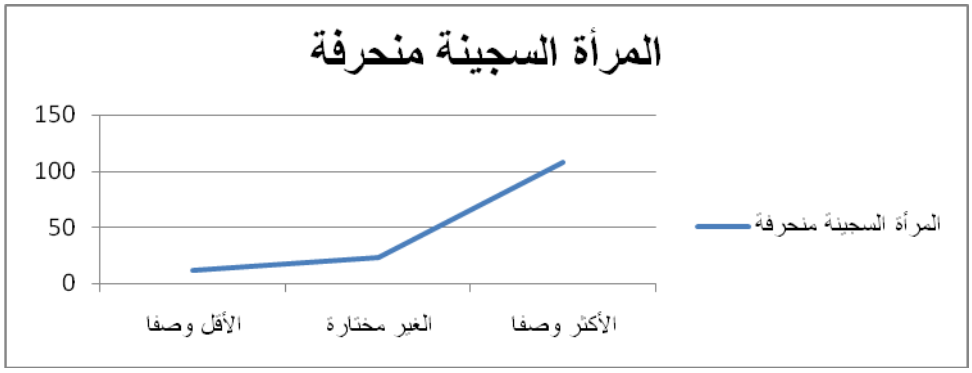

الشكل 1. المرأة السجينة منحرفة

نلاحظ من الشكل رقم (01) يمثل البند (01) المرأة السجينة منحرفة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد الأكثر وصفا (+) بقيمة 105.
- حد غير المختارة (+ou–) بقيمة 24.
- حد اقل وصفا (–) بقيمة 12.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة.

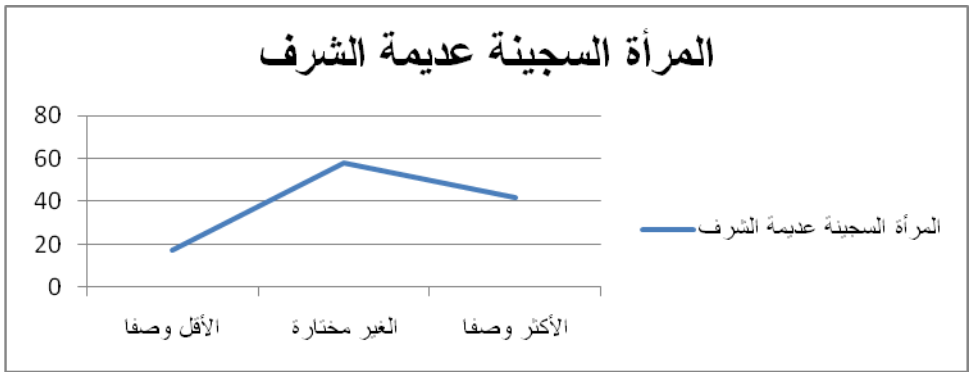

الشكل 2. المرأة السجينة عديمة الشرف

نلاحظ من الشكل رقم (02) يمثل البند (02) المرأة السجينة عديمة الشرف له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 42.
- حد غير المختارة (+ou–) بقيمة 58.
- حد اقل وصفا (–) بقيمة 17.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ⋀ هذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة للطلبة الجامعيين

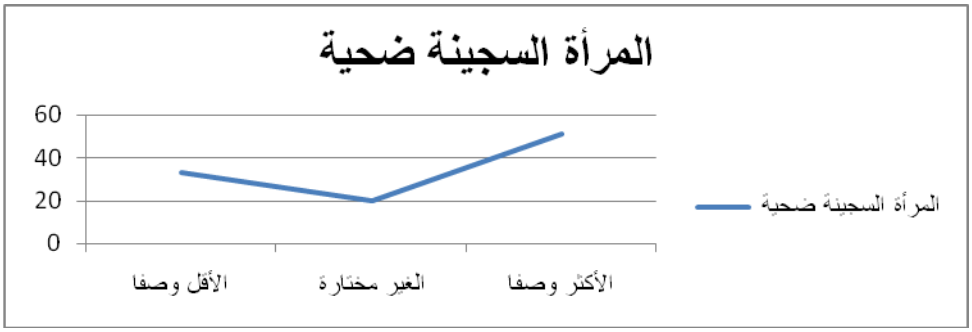

الشكل3. المرأة السجينة ضحية

نلاحظ من الشكل رقم (03) يمثل البند (03) المرأة السجينة ضحية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 51.
- حد غير المختارة (+ou-) بقيمة 20.
- حد أقل وصفا (-) بقيمة 33.

مما يسمح برسم منحنى على شكل U وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المتناقضة للتمثل الاجتماعي للمرأة السجينة للطلبة الجامعيين.

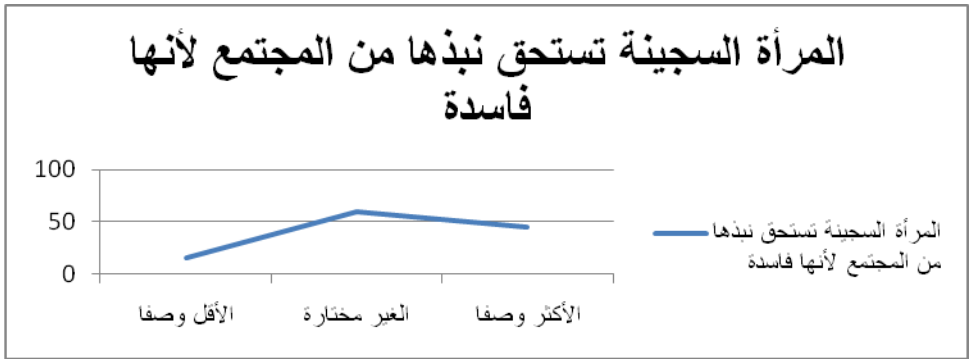

الشكل 4. المرأة السجينة تستحق نبذها من المجتمع لأنها فاسدة له

نلاحظ من الشكل رقم (04) يمثل البند (04) المرأة السجينة تستحق نبذها من المجتمع لأنها فاسدة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 45.
- حد غير المختارة (+ou-) بقيمة 60.
- حد اقل وصفا (-) بقيمة 15.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ∩ هذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة الطلبة الجامعيين.

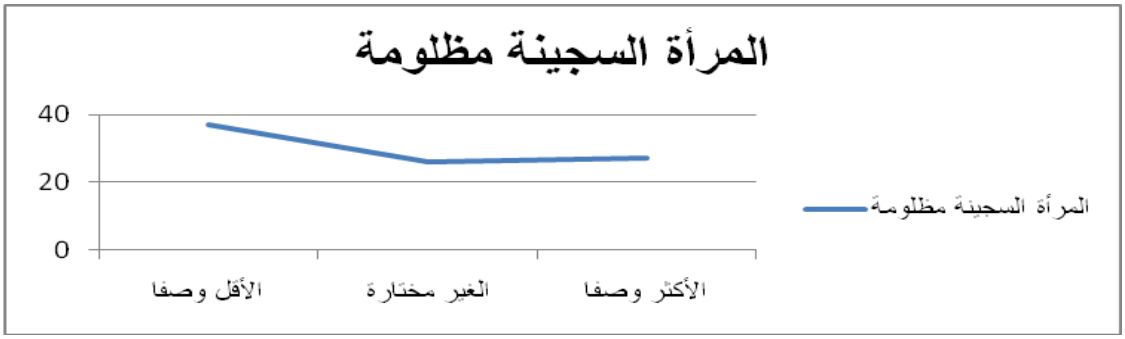

الشكل 5. المرأة السجينة مظلومة

نلاحظ من الشكل رقم (05) يمثل البند (05) المرأة السجينة مظلومة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 27.
- حد غير المختارة (+ou-) بقيمة 26.
- حد أقل وصفا (-) بقيمة 37.

مما يسمح برسم منحنى على شكل U وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المتناقضة للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة للطلبة الجامعيين.

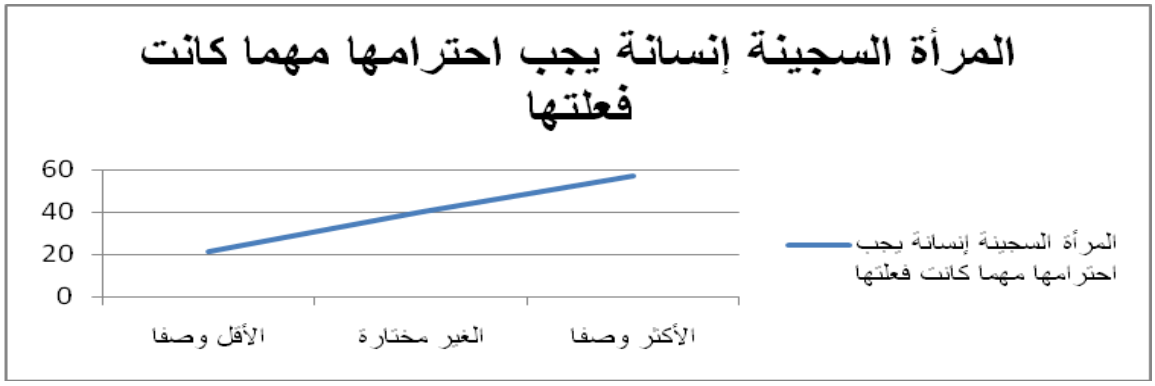

الشكل6. المرأة السجينة إنسانة يجب إحترامها مهما كانت فعلتها له

نلاحظ من الشكل رقم (06) يمثل البند (06) المرأة السجينة إنسانة يجب إحترامها مهما كانت فعلتها له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 57.
- حد غير المختارة (+ou–) بقيمة 40.
- حد اقل وصفا (–) بقيمة 21.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ⋀ هذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة للطلبة الجامعيين.

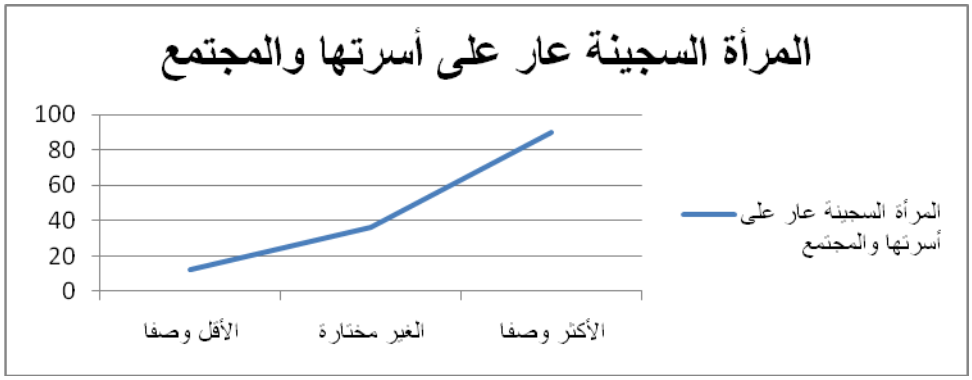

الشكل 7. يوضح المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع

نلاحظ من الشكل رقم (07) يمثل البند (07) المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد الأكثر وصفا (+) بقيمة 90.
- حد غير المختارة (+ou–) بقيمة 36.
- حد اقل وصفا (–) بقيمة 12.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة للطلبة الجامعيين.

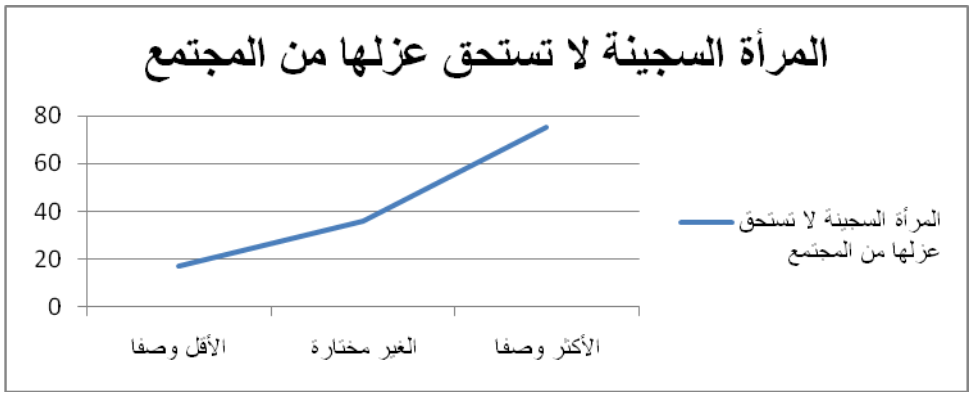

الشكل8. المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع

نلاحظ من الشكل رقم (08) يمثل البند (08) المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد الأكثر وصفا (+) بقيمة 75.
- حد غير المختارة (+ou-) بقيمة 36.
- حد اقل وصفا (-) بقيمة 17.

مما يسمح برسم منحنى على شكل J وهذا ما يؤكد أن البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة لدى الطلبة الجامعيين.

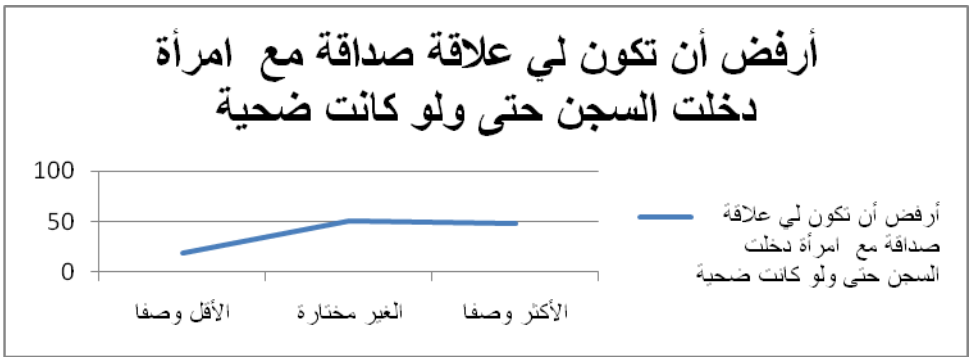

الشكل 9. أرفض أن تكون لي علاقة صداقة مع امرأة دخلت السجن حتى ولو كانت ضحية

نلاحظ من الشكل رقم (09) يمثل البند (09) أرفض أن تكون لي علاقة صداقة مع امرأة دخلت السجن حتى ولو كانت ضحية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد أكثر وصفا (+) بقيمة 48.
- حد غير المختارة (+ou-) بقيمة 50.
- حد اقل وصفا (-) بقيمة 19.

مما يسمح برسم منحنى على شكل ∩ هذا ما يؤكد أن البند من العناصر المحيطية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة لدى الطلبة الجامعيين.

- نلاحظ المنحنيات في الشكل (1-7-8) تشبه الحرف J وبالتالي هي تمثل عناصر النواة المركزية للتصور الاجتماعي للمرأة السجينة لدى طلبة الجامعيين بمعنى أن هذه العناصر تمثل المعرفة الساذجة للطلبة الجامعيين عن المرأة السجينة، وهذا يعني أنها ثابتة ومستقرة لا تتغير.

- العناصر التي تنتمي للنظام المحيطي في الشكل (2-4-6-9) وهي التي تم اختيارها على أنها أقل أهمية وهي تظهر في المنحنى على شكل جرس Ç أو نقول على شكل منحنىGauss ، هذه العناصر أقل استقرارا في تصورات الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة فهي يمكن أن تتغير بتغير ظروف أفراد العينة في علاقتهم بموضوع.
- أما العناصر المتناقضة موضح في الشكل رقم (3- 5)، وهو تم اختياره ضمن البنود غير المختارة التي توحي بأن هناك إمكانية وجود مجموعتين فرعيتين تتناقض في نظرتها لهذا العنصر بين القبول والرفض.

4.تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة الراهنة أحد الموضوعات الحساسة ألا وهي "المرأة السجينة" حيث توصلنا إلى جملة من النتائج التي سبق وتم عرضها في الجدول رقم (04) حيث يمكن أن نلمس أن الطلبة الجامعيين لهم مجموعة من التصورات حول المرأة السجينة، التي يمكن تحليلها حسب نظرية السوسيوتطورية ل"موسكوفيسي" حيث يرى أنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات، فإن هذه الأخيرة يمكن تحليلها وفقا للأبعاد الثلاثة الآتية: المعلومة، الاتجاه، حقل التصور.

ولهذا فقد اعتمدنا في تحليل نتائج هذا البحث على هذه الأبعاد الثلاثة:

- المعلومة: information

هي مجموعة من المعارف المتعلقة بالموضوع، وحسب ما أظهرته النتائج المبينة من خلال إجابات الطلبة للموضوع المرأة السجينة، أن هذه المعلومات يغلب عليها نوع من المعارف السوسيوثقافية، مثل عديمة أخلاق – فاسدة- مجرمة- خائنة قاتلة – مومس – ظالمة وهذا دليل على أنهم يعتمدون في انتقاء معلوماتهم من المحيط الاجتماعي الذي يعشون فيه، وهذا يؤكد ما ذهب إليه دوركايم عن مدى تأثير الإنتاج الثقافي للجماعات على الواقع الاجتماعي، كما أكد أن التصورات الاجتماعية تفرض على الفرد كيفية التفكير والفعل وتتجسد في التنظيمات الاجتماعية بواسطة القواعد الاجتماعية والأخلاقية والقانونية (سميرة، 2012، ص. 131).

وبالتالي هذه المعارف التي يحملها الطلبة عن المرأة السجينة لها هدف عملي: فهي تؤثر على السلوكاتهم التي يتبنوها تجاه هذه ظاهرة كما تؤثر على الصورة التي يمتلكونها عنها.

- حقل التصور: Le champ de représentation

يتعلق حقل التصور بتنظيم المعرفة من قبل الفرد والتي يمتلكها بالفعل حول موضوع ما. يسمح الحقل التصور بفك تشفير المعلومات لاحقا ويختلف من فرد لآخر حسب انتمائه الإيديولوجي.

وحسب ما أظهرته النتائج يلاحظ أن حقل التصور للمرأة السجينة يتميز بإختلاف المعلومات، حيث تتكون نواة المركزية من عنصر وحيد هو: منحرفة. وبقية العناصر المحيطية جاءت مختلفة حيث هناك من إعتبرها مظلومة وضحية ومقهورة بينما يوجد من إختزلها في فاسدة ومجرمة وعديمة الشرف والأخلاق ولكن رغم اختلافها هذا لا ينقص من أهمية العناصر المحيطية بل هو راجع إلى ميزة تلك العناصر كونها أكثر مرونة من النواة المركزية التي تميل إلى الصلابة، فأي تغيير على مستوى العناصر المحيطية لا يعني اختلاف التصورات إلا أن تغييرا في النواة المركزية يعد تغييرا في التصورات، لأن هذه الأخيرة ثابتة ومستقرة.

- الإتجاه: L'attitude

هو الاستجابة الانفعالية الوجدانية اتجاه الموضوع المتصور بالسلب أو الإيجاب، وهو الجانب الأكثر مقاومة في التصورات، لأنه ليس رأيا عابرا، ولكنه موقف معرفي راسخ بقوة في الفرد. حيث يسمح التصور الاجتماعي للفرد بتنظيم سلوكه، ويسهل استجاباته ويدفعه إلى التصرف بعد اتخاذ موقف منه. ويتبين من الجدول رقم (04) من نتائج الاستحضار التسلسلي أن معظم تداعيات الطلبة الجامعين نحو

المرأة السجينة ذات اتجاه سلبي، إذ أنهم كانوا غير متجاوبين مع هذا الموضوع، كما أن استجاباتهم اتسمت بالاحتقار والرفض ووصم لها. هذا الإتجاه السلبي يمكن أن يؤثر على الصحة العقلية والنفسية للسجينات المفرج عنهن، فالنساء اللواتي يعانين من مشاكل في الصحة العقلية والنفسية كالاكتئاب يملن في كثير من الأحيان إلى إيذاء النفس وتشويهها وحتى محاولة الانتحار.

كما قد يساهم هذا الوصم الاجتماعي إلى زيادة شعورهن بالعار والذنب وكذلك إلى إعاقة إعادة إدماجهن داخل المجتمع، فوصمة العار وفقدان حقوق معينة تعد حاجزا لإعادة تشكيل العلاقات والروابط الاجتماعية.

وحسب ما تقره نظرية النواة المركزية الخاصة ب "أبريك" أن التصورات الإجتماعية تتشكل من نظام مركزي ونظام محيطي يتكونان بدورهما من مجموعة من العناصر، يشير النظام المركزي إلى ما يتم تقاسمه بشكل جماعي بينما تعتبر المنطقة المحيطية مركز الاختلافات الفردية. ومن خلال النتائج المستخلصة في بحثنا من التقنية الاستمارة التمييزية في الجدول رقم (05) فلقد تبين لنا أن النواة المركزية تكونت من ثلاثة عناصر مركزية تمثلت في : المرأة السجينة منحرفة، المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع، المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع.

وهذا يكون راجع إلى ارتباط تصورات المبحوثين بالسياق الاجتماعي من أعراف وعادات وقيم التي تعتبر المرجع الأساسي لهؤلاء، ومنه نستخلص أن التصورات الاجتماعية تعتبر منتجات اجتماعية مستمدة من التفاعل بين الأفراد، وفي نفس السياق يرجع موسكوفيتشي مفهوم التصور إلى أصله الاجتماعي، من خلال التأكيد على أن التصورات يتم إنشاؤها من خلال التفاعلات الاجتماعية.

كما تعتبر جودلي التصورات على أنها شكل من أشكال المعرفة المتطورة والمشتركة اجتماعيا بهدف عملي يساهم في بناء واقع مشترك لكل مجموعة اجتماعية. هي ليست مجرد انعكاس للواقع، ولكنها تعمل كنظام لتفسير الواقع الذي ينظم العلاقات بين الأفراد وبيئتهم ويوجه ممارساتهم (Denise, 1997,p. 36).

ومعنى هذا أن عناصر النظام المركزي توافقية ومشتركة من قبل نفس المجموعة وترمز إلى هوية التصور أي الإطار المرجعي، لذلك تغيير عنصر النواة يؤدي إلى تغيير التصور.

أما عن النظام المحيطي فيكون أكثر مرونة ويعمل كواجهة بين النظام المركزي والواقع، فهو مشروط ويجسد الأشكال الأكثر شيوعا للتصور، وهذا ما أظهرته النتائج المستخلصة في البحث من التقنية الاستمارة التمييزية في الجدول رقم (05) فلقد تبين لنا ظهور العديد من المفردات التي شكلت العناصر المحيطية والتي ساهمت في تنظيم التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بخصوص المرأة السجينة تمثلت في: المرأة السجينة عديمة الشرف، المرأة السجينة تستحق نبذها من المجتمع لأنها فاسدة، المرأة السجينة إنسانة يجب احترامها مهما كانت فعلتها، أرفض أن أتزوج من امرأة دخلت السجن حتى ولو كانت ضحية.

وهذا الاختلاف يظهر إلى أي مدى تلعب العناصر المحيطة دورا مهما في تجسيد معنى التصور، وبالتالي فإن التصورات الاجتماعية هي المبادئ التي تولد السلوكيات من خلال توفير نقاط مرجعية مشتركة في حين أنها مبادئ تنظم فروقًا فردية، كما أنهم يحولون النقاط المرجعية إلى قضايا تنشأ منها الاختلافات الفردية، إذا كان الأفراد في المجموعة الاجتماعية يشتركون في إطار مرجعي، فهذا لا يعني أنهم سيشيرون إليه بنفس الطريقة أو بنفس الأهمية. ويمكن توضيح هذا التنظيم في الشكل التالي:

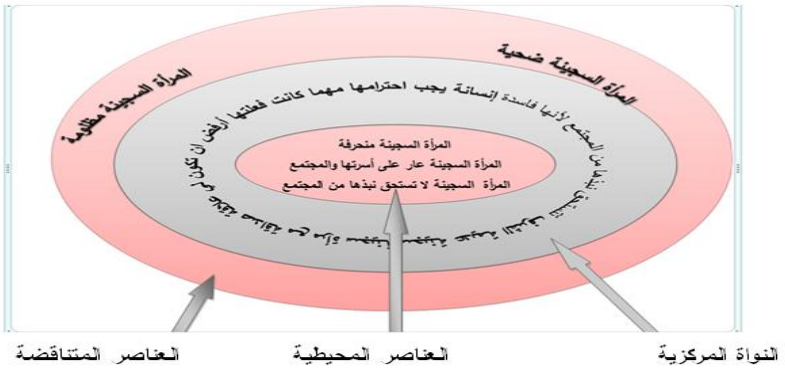

الشكل10. تنظيم التصورات الاجتماعية للمرأة السجينة.

5. الخاتمة:

تمثل شريحة النساء السجينات الأقلية مقارنة بالرجال، لكن يعتبرن الأكثر وصما من الرجل بمجرد دخولهن السجن، الذي ينتج عنه رد فعل اجتماعي قاسي من خلال إطلاق تسميات وصفات للدلالة عليهن، مما يجعلهن غريبات عن المجتمع الذي يعشن فيه، الأمر الذي دفعنا إلى دراسة موضوع " التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة"، بغية معرفة تصوراتهم حول هذه المسألة بصفتهم الشريحة ذات المستوى العالي من التعليم والثقافة في المجتمع الجزائري.

حيث كانت نقطة انطلاق هذه الدراسة بطرح تساؤل متمثل في: ماهي طبيعة التصورات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين حول المرأة السجينة؟

وقد تم الإجابة عليه من خلال تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي وتوصلنا إلى النتائج التالية:

– معظم استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت سلبية نحو المرأة السجينة، حيث تكونت النواة المركزية من ثلاثة عناصر تمثلت في : المرأة السجينة منحرفة، المرأة السجينة عار على أسرتها والمجتمع، المرأة السجينة لا تستحق عزلها من المجتمع.

– كذلك أظهرت النتائج مدى تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تصورات الطلبة حول المرأة السجينة حيث نلاحظ التأثير الكبير للسياق الاجتماعي من أعراف وعادات وقيم على تصوراتهم التي تعتبر المرجع الأساسي لهؤلاء.

6.قائمة المراجع:

- Note by the Secretary-General. (2013). Report of the Special Rapporteur on violence against women, its causes and consequences. United Nations
- مزوز، بركو (2006). إجرام المرأة في المجتمع الجزائري العوامل والآثار(أطروحة دكتوراه منشورة). قسم علم النفس الإكلينيكي، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.
- بن هادية، علي وآخرون. (1991). القاموس الجديد للطلاب. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- Pfeuti, Sandra. (1996). Représentation sociales quelques aspects théoriques et méthodologique. Neuchâtel. université de Neuchâtel science de l'éducation.

- Abric, Jean Claude. (1994). Méthode d'étude des représentations sociales. Paris. Erés
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور). (2003). لسان العرب. حرف السين (سجن). بيروت. دار صادر.
- جلول، أحمد. بكوش الجموعي، مومن. (2014). التصورات الاجتماعية- مدخل نظري-، و مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 6. 167-185.
- Carlos, Philippe. (2015). Le savoir historique à l'épreuve des représentations sociales : l'exemple de la préhistoire et de Cro-Magnon chez les élèves de cycle 3. (Thèse de doctorat).
- طاشمة، راضية. (2016). التمثلات الاجتماعية لعسر القراءة لدى فئة المعلمين،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. 17 . 85-100.
- هامل، سميرة. (2012). التصورات الإجتماعية للسجين (لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل و أثرها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين)(رسالة ماجستير منشورة). قسم علم النفس تخصص وسط عقابي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- Jodelet, Denise. (1996). Les processus psychosociaux de l'exclusion. Paris. La découverte.